
المعمودية ليست مجرد طقس كنسي، بل هي وصيّة أساسية في الإيمان المسيحي، ولا ينبغي التعامل معها باستهانة. ولأن الشيطان يعرف جيدًا أهميتها، فهو يحاول منع الناس من الاعتماد تمامًا، أو يضلّلهم ليعتمدوا بطريقة غير صحيحة بينما يظنون أنهم فعلوا الأمر كما يجب.

للمعمودية فوائد كثيرة، لكننا اليوم سنركّز على جانب مهم جدًا: المعمودية أداة خلاص وتحرير، فهي تعلن نجاة شعب الله وهلاك أعدائه الروحيين.

المعمودية كرمز للخلاص

عندما قرر الله أن يخلّص نوحًا، استخدم الماء ليهلك العالم الشرير، بينما حفظ نوحًا وأهل بيته في الفلك. فالماء نفسه الذي كان دينونة على الخطاة، كان وسيلة نجاة للأبرار. ويشبّه الكتاب المقدس هذا الأمر بالمعمودية:

> □□-□□ :□ □□□□ □
> □□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□...»
> □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□□□□

أهمية المعمودية بالماء

> فِيهَا خَلَصَ قَلِيلُونَ، أَيْ ثَمَانِي أَنْفُسٍ
> بِالْمَاءِ. الَّذِي مِثَالُهُ يُخَلِّصُنَا نَحْنُ
> الآنَ، أَيِ الْمَعْمُودِيَّةُ، لاَ إِزَالَةُ وَسَخِ
> الْجَسَدِ، بَلْ سُؤَالُ ضَمِيرٍ صَالِحٍ عَنِ اللهِ،
> بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.»

وكذلك عندما خلّص الله بني إسرائيل من عبودية مصر، استخدم مرة أخرى الماء. فلم يرسل نارًا ولا ضربات ليهلك جيش فرعون، بل شق البحر ليعبر شعبه بسلام، ثم أغرق أعداءهم وراءهم. ويشبّه الكتاب هذا الحدث بالمعمودية:

> ١ كورنثوس ١٠ : ١-٢
>
> «فَإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا
> الإِخْوَةُ أَنَّ آبَاءَنَا جَمِيعَهُمْ كَانُوا تَحْتَ
> السَّحَابَةِ، وَجَمِيعَهُمُ اجْتَازُوا فِي الْبَحْرِ،
> وَجَمِيعَهُمُ اعْتَمَدُوا لِمُوسَى فِي السَّحَابَةِ
> وَفِي الْبَحْرِ.»

في كلا الحالتين فصل الماء شعب الله عن أعدائهم. هكذا أيضًا ترمز المعمودية إلى انتقالنا من حياة الخطية إلى حياة جديدة في المسيح. فهي إعلان عن هزيمة أعدائنا الروحيين: الخطية، والعبودية، وتأثيرات إبليس، بينما نخرج منتصرين في المسيح.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 2

أهمية المعمودية بالماء

لماذا ينبغي أن تكون المعمودية باسم يسوع؟

يقول الكتاب إن بني إسرائيل «اعتمدوا لموسى» لأنه كان القائد الذي أخرجهم من العبودية إلى أرض الموعد. واليوم، يسوع هو موسانا الحقيقي، الذي يخرجنا من عبودية الخطية إلى الحياة الأبدية. لذلك ينبغي أن تكون المعمودية باسم الرب يسوع كما أعلن الكتاب المقدس:

> أعمال ٢ : ٣٨
>
> «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا...»
>
> أعمال ٨ : ١٦
>
> «...غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُعْتَمِدِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.»
>
> أعمال ١٠ : ٤٨
>
> «فَأَمَرَ أَنْ يَعْتَمِدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ.»
>
> أعمال ١٩ : ٥
>
> «فَلَمَّا سَمِعُوا، اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.»

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 3

وإذا كان شخص قد تعمّد بالرش فقط، أو بغير اسم الرب يسوع، فمن الأفضل أن يصحح ذلك كما فعل المؤمنون في أعمال الرسل ١٩ الذين اعتمدوا مرة أخرى بالطريقة الكتابية.

خذ خطوة المعمودية الآن

المعمودية أمر أساسي ولا ينبغي تأجيله. أنت لا تحتاج إلى حضور صفوف خاصة قبلها، فالإيمان هو الشرط الأساسي. فالخصي الحبشي في أعمال الرسل ٨ اعتمد مباشرة بعد أن آمن بالمسيح دون أي دورات سابقة.

إن لم تكن قد اعتمدت بعد، فابحث عن كنيسة تعتمد بالتغطيس الكامل باسم الرب يسوع، وخذ هذه الخطوة المباركة.
المعمودية مجانية، لكنها كنز أبدي في مسيرتك الروحية.

الخلاصة

المعمودية ليست مجرد طقس ديني، بل عمل طاعة قوي يعلن انفصالنا عن الماضي وبدء حياة جديدة في المسيح. إنها إعلان للخلاص والتحرير والبداية الجديدة.

افهم قوة المعمودية، وشارك هذه الحقيقة مع الآخرين.

ليباركك الرب.

JIUNGE NA GROUP LETU LA WHATSAPP HAPA >> WHATSAPP GROUP....

Share on:
WhatsApp